

من أحكام القرآن الكريم | 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 461-951 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ

صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السادس عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه افمن

اتبع رضوان الله كمن باع بسخط من الله - 00:00:21

ومأواه جهنم وبئس المصير بهذه الآية الكريمة يبيّن الله جل وعلا انه يميز بين عباده سبحانه وتعالى في يوم القيمة يجازي اهل

الآيمان واهل الاحسان بالاحسان ويجازي اهل السوء بالعقوبة - 00:00:41

وان جزء الفريقين ليس سواء افمن اتبع رضوان الله اي عمل بطاعته سبحانه وتعالى وما يرضيه سبحانه وتعالى لا يتساوى مع من

رجع بسخط من الله الله جل وعلا يسخطه - 00:01:10

الكفر والشرك والمعاصي ولا يرضاها سبحانه وتعالى لعباده. ويغضب عليهم فلا يستوي هذا وهذا فلا يجازي الله جل وعلا المحسن

بالعقوبة ولا يجازي المسيء بجزاء المحسن لا يجازي المسيء بجزاء المحسن ولا يجازي - 00:01:37

المحسن بحوز بجزاء المسيء بل كل يجازيه بعمله ولا يستوي هؤلاء وهؤلاء لا في الدنيا ولا في الآخرة قال الله سبحانه وتعالى

افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون قال سبحانه وتعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات - 00:02:08

ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياتهم ومماتهم ساء ما يحكمون وقال سبحانه وتعالى آآ وما خلقنا السماء والارض

وما بينهما باطلما ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار - 00:02:37

ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار وقال سبحانه وتعالى لا يستوي اصحاب النار

واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. قال سبحانه - 00:02:59

افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلنا بما كانوا يعملون واما الذين

فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها - 00:03:22

وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون فلا مساواة بين اهل الآيمان واهل الكفر واهل المعاصي واهل الطاعات لان هذا

يتناهى مع عدل الله سبحانه وتعالى فهو يجازي المسيء باساعته - 00:03:42

ويجازي المحسن بحسنه فهو يجازي المحسن بحسنه فضلا منه سبحانه وتعالى ويجازي المسيء باساعته عدلا منه سبحانه وان شاء

عفا عنه بمنه وكرمه اذا كان دون اذا كان ذنبه دون الشرك والكفر - 00:04:08

اما الشرك والكفر فانهما لا يغفران كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشرك الاكبر والكفر الاكبر لا

يقبلان المغفرة ولا يدخلان تحت المغفرة - 00:04:32

اذا مات الانسان عليهما فهذا فيه بيان عدل الله سبحانه وتعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باع بسخط من الله ومأواه جهنم اي مصيره

ومستقره يوم القيمة مأواه جهنم ليس له مأوى - 00:04:54

غير جهنم وبئس المصير بئس المصير جهنم بئس المصير الذي يصير اليه هذا العبد الذي باع بسخط من الله فان مصيره الى النار

وبئس المصير والمرد ولا حول ولا قوة الا بالله. فهذا فيه حث - [00:05:15](#)
على طاعة الله عز وجل والتماس رضوانه ونهي عن المعاصي والسيئات وكل ما اه يغضب الله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى
[هم درجات عند الله هم درجات عند الله - 00:05:44](#)

باعمالهم يوم القيمة المؤمنون يكونون على درجات بحسب اعمالهم فمنهم من هو في أعلى الدرجات في الجنة ومنهم من هو دون ذلك واهل النار في دركات النار لأن النار ساقطة والنار والجنة عالية - [00:06:08](#)

فهم في دركات وبعدهم أشد من بعض والمنافقون في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا فالناس عند الله يوم القيمة درجات بحسب اعمالهم فان كانت اعمالهم صالحة فهم في درجات الجنة - [00:06:31](#)

تفاوتون باعمالهم وان كانوا من اهل الكفر والشرك والمعاصي فهم في النار وينزلون منها حسب باعمالهم وكفرهم وشركهم معادتهم لله ولرسله ثم قال جل وعلا والله بصير بما يعملون هو لا يخفى عليه اعمالهم - [00:06:55](#)

فلا يمكن ان ينزل المؤمنين في درجات الكفار ولا ان ينزل الكفار في درجات المؤمنين ولا يمكن ان يظلم احدا فينزله دون منزلته سبحانه وتعالى لانه بصير بما يعملون لا يخفى عليه - [00:07:29](#)

شيء من اعمالهم وما يستحقونه من الثواب او العقاب ثمان الله سبحانه وتعالى بين فظهله ونعمته على المؤمنين فقال جل وعلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - [00:07:49](#)

يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ذكروا الله عباده المؤمنين لبعثة هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ويؤكد هذا باللام الموطئة للقسم - [00:08:13](#)

اي والله تقدير والله لقد من الله على المؤمنين على المؤمنين خاصة لانهم هم الذين انتفعوا بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم وامروا به. واما الكفار الذين لم يؤمنوا به - [00:08:36](#)

فقد قامت عليهم الحجة لئلا يقولوا يوم القيمة ما جاءنا من بشير ولا نذير اذ بعث فيهم اي ارسل رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم من انفسهم اي من جنسهم - [00:08:56](#)

من جنسهم ومن نسبهم وبلغتهم وذلك من تمام النعمة فلم يجعل الرسول اليهم ملكا من الملائكة ولم يجعل الرسول اليهم بغير لسانهم لا يتفاهمون معه ولم يجعل الرسول غير معروف لديهم - [00:09:23](#)

حتى يشكوا في خبره بل هو رسول منهم يعرفون نسبه ويعرفون صدقه ويعرفون اماتته عليه الصلاة والسلام وهذه سنة الله انه يرسل الرسل من جنس المرسل اليهم من اجل ان - [00:09:47](#)

يسهل التقلي عنه ومساءلته ومراجعته وفي قراءة من انفسهم بفتح معنى انه من اطيبهم نسبا ومهدا لانه صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم وبنو هاشم من قريش - [00:10:13](#)

فهم اشرف العرب اشرف العرب قريش واسشرف قريش بنو هاشم والرسول صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم فهو خيار من خيار من خيار في نسبه صلى الله عليه وسلم - [00:10:49](#)

هذا معنى قوله من انفسهم ثم بين سبحانه وتعالى ان هذا الرسول جاء هؤلاء المؤمنين هؤلاء العرب يتلو عليهم آياته اي يقرأ عليهم القرآن الذي هو اعظم الكتب السماوية الذي ما نزل كتاب من السماء اعظم منه - [00:11:12](#)

وهذا وسائل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يجعلنا من اتباع هذا الرسول وان يرزقنا حبه واتباعه والاقتداء به صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:11:40](#)